ISSN: 2959-2585 2959-2577	Journal of Arabic University of Karachi	Vol: 1 Issue :2 July-Dec, 2023

عنوان المقال

SHAIKH ABD AL-ḤAQQ AL-DEHLAWI AND HIS APPROACH TO SEERAH WRITING IN HIS BOOK‘‘MADARIJ-UL-NABUWWAH’’

الشيخ عبدالحق الدهلوى ومنهجه في كتابة السيرة النبوية من خلال كتاب ’’مدارج النبوة ودرجات الفتوة‘‘

إعداد

⁎ Dr Abdul Qadir Gondal **⁎⁎ Ahtisham Masood**

⁎ Assistant Professor, Head of Department Seerah and Islamic History International Islamic University Islamabad

⁎⁎ Visiting Lecturer Department of Seerah and Islamic History International Islamic University Islamabad

SHAIKH ABD AL-ḤAQQ AL-DEHLAWI AND HIS APPROACH TO SEERAH WRITING IN HIS BOOK''MADARIJ-UL-NABUWWAH''

الشيخ عبدالحق الدهلوی ومنهجه في كتابة السيرة النبوية من خلال كتاب''مدارج النبوة ودرجات الفتوة''

ABSTRACT:

The research attempts to shed light on the effort of the great scholar, Sheikh 'Abd al-Ḥaqq al-Dehlawi, in the Sirah al-Nabvia. The Sheikh al-Dehlawi is considered to be one of the great leaders of the noble Ḥadīth and sirah al-Nabvia in his era. He is the author of several books in Persian and Arabic languages. He continued to serve the scientific research of the Sirah al-Nabvia and its sciences throughout his life, as no one from the previous scholars in India was able to do the same, along with teaching and issuing legal opinions to people, with prominent scientific positions among scholars and researchers. Indisputably, he introduces new methodologies in the writing of Sirah al-Nabvia in the Indian subcontinent. Hence, the research will focus on his methodology in writing of ''Madarij-ul-Nabuwwah''an antique in Persian literature.

KEYWORDS: Sirah al-Nabvia, Abd al-Ḥaqq al-Dehlawī, Persian literature, Methodology.

مدخل: يهدف هذا البحث تعريف أحد أكابرعلماء الهند في القرن العاشر الهجري، وهو الشيخ عبد الحق الدهلوي، الذي ساهم مساهمة فعالة في خدمة السيرة النبوية تدريساً وتأليفاً في بلاد الهند. كما يهدف البحث دراسة تحليلية لكتابه " **مدارج النبوة ودرجات الفتوة** " الذي يعتبر من أحسن كتب السيرة النبوية في القرن العاشر الهجري. يحتوي البحث على ثلاثة مباحث، يتناول أولها تعريفاً موجزاً للشيخ الدهلوي من أهم جوانب حياته وأهم مؤلفاته في مجال السيرة النبوية ، والثاني يختص بالدراسة عن مباحث السيرة النبوية في كتابه الشهير " مدارج النبوة " ، والمبحث الثالث يختص بالدراسة بمنهج عبد الحق الدهلوي في سرد أحداث السيرة النبويةﷺ.

المبحث الأول: ترجمة شيخ عبدالحق الدهلوی

ولد الشيخ عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله ترك محدث الدهلوي في دلهي في محرم 958 هـ الموافق 1551 م. تلقى تعليمه من والده يقول خليق نظامي عن تربية والده '' قبلت عقل الشيخ محدث النصائح الشيخ سيف الدين وأصبح جزءًا من حياته وفي عهد أكبر نشأت ضجة المناظرات والتكفير والكفر لكن لم يغفل الشيخ عبدالحق عن عقيدته وإن أبرز تصريح لسيف الدين هو أنه لم يغرس في قلب ابنه شغف التعلم فحسب، بل كان لديه أيضًا رؤية لمفهوم المعرفة في عقله''.[1]

وكتب الشيخ عبدالحق عن تربية والده بقول''جانب رحمته ورعايته وتعليمه ليلا ونهارا وجدت حق الله تعالى في اهتمامه ورعايته.

(شب و روز در كنار مرحمت وجوار عنايت ايشان تربيت می يافتم حق سبحانه و تعالى در توجه و عنايت ايشان اثری و خاصيتی نهاده بود كه اگر بر چند كسی در مرتبه استعداد و قوت دور تر افتاده بودی بتوجه و تربيت ايشان زود از قوت بفعل آمدی مرابرچه بيست اثر توجه و عنايت ايشان ست)[2]

يقول الدكتور محمود أحمد غازي :**''وهو أول من صنف في السيرة في هذا الإقليم على الاطلاق''** [3]

برع الشيخ في العلم مبكرة من حياته ولم يقصر اكتساب العلوم على والده وعلماء شبه القارة فقط بل سافر إلى الحجاز المقدس وعاد إلى دياره بعد أن حقق الكمال في المعرفة خاصة في علم الحديث. [4]

مؤلفات الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي:

اشتغل الدهلوى في التأليف طوال حياته، وكان مؤرخا ومحدثا وفقيها وصوفيا في نفس الوقت كان له ارتباط خاص بالتصوف وقد وصلت معرفته بالعلوم إلى مستوى الكمال ،إذا نظرنا إلى كتاباته فليس هناك جانب من جوانب الدراسات الإسلامية إلا ألف فيه وأبدع فيه ويتضح من كتاباته أن لديه خبرة واسعة في جميع الأنواع العلوم وكان يتقن اللغتين العربية والفارسية.[5]

ومن أهم تصانيفه:

- شرح سفرالسعادة (في اللغة الفارسية)
- جذب القلوب الى ديار المحبوب (في اللغة الفارسية)
- ماثبت بالسنة في ايام السنة (في اللغة العربية)
- مدارج النبوة و درجات الفتوة (في اللغة الفارسية)
- مطلع الانوارالبهية في الحلية النبوية [6]

المبحث الثاني:مباحث السيرة النبوية في كتاب مدارج النبوة:

يعدكتاب مدارج النبوة من أهم المؤلفات الجليلة للشيخ عبد الحق محدث الدهلوى ومن كتب السيرة النبوية، وخاصة الكتب المكتوبة باللغة الفارسية، لا يمكن نغافل عن هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال، والكتاب الذي يمكن أن نفخر به في الادب الفارسى بالحق هو مدارج النبوة، وهذا الكتاب يحتوي على جميع جوانب السيرة النبوية ﷺ ولا يكاد يوجد أي مرحلة السيرة النبوية أغفل عنها عبد الحق محدث الدهلوى في هذا الكتاب. [7]

سبب تأليف الكتاب:

إن المحدث عبد الحق بين أسباب تأليف الكتاب فقال:

1- نذ زمن كانت عندي رغبة في تأليف كتاب يتضمن سيرة المصطفى ﷺ وشرح أحاديثه.

2- استجابة لطلب قرة عيني ابني العزيز الشيخ نور الحق، أن أكتب كتابا في سيرة الرسول عليه الصلاة وأتم التسليم.

3- نصحا للذين انحرفوا عن الدين القويم وتقاصرت عقولهم عن فهم منزلة المصطفى ﷺ ، ولا يؤدون حقوقه كما ينبغي، ويبتعدون عن الدين الحق شيئا فشيئا، فكان الواجب علينا نصحهم، والكشف عن حقيقة الأحوال، وتنبيه الغافلين، وتسديد طالب الحق على الطريق القويم، وشحذ همم العشاق للسير على الصراط المستقيم.''. [8]

في الفاظه:

(چون از فسادزمان انحرافي در مزاج وقت بعضى درويشان مغرور اين روزگار راه يافت و از تيرگى آئينه استعداد و تنگى حوصله ادراک پايه ارفع و مقام اقدس محمدى را هيچكس را بدرک و دريافت آن راه نيست نشناخته و

تقصیری در ادای حق اعتقاد و نموده و از جادثه دین قویم وصراط مستقیم برافتاده بودند. لازم حق نصیحت دین مسلمانی آن نمود که احوال و صفات قدسیة أنسرور انبیاء و امام اولیاء و مفخر رسل واستادکل معدن علوم اولین وآخرین متبع فیض انبیا و مرسلین فضل و کمال و مظهر بر حسن و جمال بم شاید و هم مشهود وبم وسیله وسم مقصود. نگارش نماید و این بی خبرانرا از حقیقت حال آگاه گرداند و غافلانرا از خواب غفلت بیدار سازد و طالبان را روبراه آرد) (9)

ترتیب الکتاب: إن المحدث رحمه الله قسم کتابه إلى خمسة أقسام، وکل قسم یشتمل على أبواب

القسم الأول: فضائل النبيﷺ وکمالاته.

ویحتوي هذا القسم على أحد عشر بابا:

الأول: حسن خلقته، وجمال صورته.

الثاني: في بیان أخلاقه العظیمة، وصفاته الکریمة.

الثالث: شرف النبي ﷺ وفضله في القرآن والسنة الصحیحة.

الرابع: بشارته في الکتب السماویة السابقة کالتوراة والإنجیل.

الخامس: في بیان الفضائل المشترکة بینه وبین الأنبیاء السابقین.

السادس: المعجزات والإرهاصات الدالة على صدق نبوته علیه الصلاة والسلام.

السابع: أسماء النبي ﷺ.

الثامن: فضائله ﷺ بیوم القیامة وتکریم الله له بأعلى مراتب الجنة.

التاسع: حقوق النبي ﷺ، وواجبات الأمة تجاهه.

العاشر: تعبد الرسول ﷺ لربه وأنواع عبادته.

الحادي عشر: هدیه ﷺ في الأکل والشرب واللباس والنکاح والنوم.

القسم الثاني: ویشتمل على أربعة أبواب

الباب الأول: في بیان نسبه الشریف وحمل أمه أیاه وولادته وأیام رضاعته.

الباب الثاني: کفالة عبد المطلب للنبي ﷺ، ووفاة عبد المطلب، وتولیة أبي طالب کفالته.

الباب الثالث: من بدء الوحي، إلى هجرته إلى المدینة.

الباب الرابع: هجرته ، والأحداث الأبتدائیة في المدینة.

القسم الثالث: في بیان أحداث السیرة حسب تاریخ وقوعها، إلى سنة وفاته.

الباب الأول: أحداث السیرة من السنة الأولى إلى الوفاة.

القسم الرابع: أيام مرضه

الباب الأول: حالته الصحية في الأسبوع الآخر من شهر صفر.

الباب الثاني: الأحداث في أيام مرضه.

الباب الثالث: في بيان غسله وكفنه والصلاة عليه ﷺ.

القسم الخامس: ذكر أولاده وأزواجه وخدامه وعماله.

الباب الأول: أبناءه وبناته ﷺ.

الباب الثاني: ذكر أزواجه أمهات المؤمنين.

الباب الثالث: ذكر أعمامه وعماته وإخوته الرضاعية، وجداته.

الباب الرابع: خدامهﷺ.

الباب الخامس: ذكر موالي رسول الله ﷺ.

الباب السادس: حرسهﷺ .

الباب السابع: كتاب الوحي.

الباب الثامن: سفراء النبي الله ﷺومبلغوا رسائله.

الباب التاسع: ذكر عماله ﷺ في الأمصار.

الباب العاشر : ذكر مؤذني الرسول ﷺ وخطباته وشعرائه، وحادي القوافل.

الباب الحادي عشر: سلاحه ﷺ وآلاته الحربية.

مصادر مدارج النبوة:

عندما ننظر إلى مدارج النبوة نعلم أن الشيخ عبدالحق الدهلوی استفاد من جميع الفنون الإسلامية قبل كتابته فنجد في المصادر والمراجع كتب التفسير والأحاديث والفقة والمغازی والسير والاعلام والانساب والتاريخ والعقائد والتصوف،وهذا دليل على وسعة علمه وقدرته على أصناف شتى، وأعتمد شيخ عبد الحق الدهلوی لبيان احداث السيرة النبوية على كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني [10] وروضة الأحباب[11] من الكتب العربية وكتاب معارج النبوة لمعين الدين الهروی [12]من الكتب الفارسية ونجد كتب الصحاح ومستدرك الحاكم [13] والتاريخ الطبری[14] والفتح البارى[15] والسفر السعادة [16] وجمع الجوامع [17] أيضا كمصدر ومرجع في بعض المباحث، وأشار شيخ عبد الحق الدهلوی بعض الاحيان إلى كتبه أيضاً في بعض العناوين.

المبحث الثالث: منهج عبد الحق الدهلوی في سرد أحداث السيرة النبويةﷺ:

كتب الشيخ عبدالحق الدهلوی السيرة النبوية في كتابه (مدارج النبوة) بأسلوب موسوعي فريد، يتبين من سرد قائمة محتويات الكتاب أن كتابه هذا كتاب موسوعي في السيرة النبوية فقد تناول أحداث السيرة النبوية من جونب عدة ، بعضها

تختص بالمغازي وبعضها بالسير، وبعضها بدلائل النبوة، وبعضها خصائص النبي وبعضها بجميع أحداث السيرة (موسوعي)، وبعضها بحقوق المصطفى، وبعضها بالشمائل والأخلاق، ومدارج النبوة ليس مجرد تاريخ لحياة رسول اللهﷺ ولكنه أيضًا مجموعة من العلوم المختلفة ، فالشيخ عبدالحق الدهلوى في نفس الوقت عالم في المذاهب والتفسير والحديث والسيرة والتاريخ والفقه والتصوف والمفردات والأدب والسرد والأنساب، والزمن الذى كتب فيها هذا الكتاب كان هناك الكثير من القلق بين رجال الدين في ذلك الوقت ، فرد الشيخ عبد الحق عقائد الباطلة والأفكار الفاسدة في بعض الأماكن. وأهم النقاط في منهج المؤلف في سرد الأحداث السيرة رسولﷺ في مدارج النبوة فيما يلي.

أولا: استدلال عن آيات القرآنية:

المثال الأول: ومن اسلوبه إيراده للآيات القرآنية على بيانه بل بدأ كتابه من آية سورة **الحديد''هوالأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شیء علیم''** [18]. ويقول أن هذه الآية تشتمل على حمد الله ومدح رسولهﷺ .

(این کلمات اعجاز هم سمات هم متشملبر حمد وثنای آری ست تعالی و تقدس که در کتاب مجید خطبه کبریائی خود بدان خوانده وهم متضمن نعت ووصف حضرت رسالت پنائی ست صل الله علیه وآله وسلم)[19]

المثال الثاني: وكتب أن اليهود كانوا يعرفون صدق رسالة رسول اللهﷺ لكن رفضُوا ما أمرهم الله به وكتموا مَعَ ذلك أمرَ رسول الله ﷺ وهم يجدونَه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل، وقال أنهم كانوا منتظرين خاتم النبيينﷺ لكن عندما جاء الحق رفضوا ، واستدل عن القرآن الكريم**{الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ 20ۖ}**[21]

المثال الثالث: وكتب في أحداث السنة الأولى من الهجرة بناء مسجد قباء وذكر في فضائله آية من سورة التوبة **{مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوٰى مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ اَحَقُّ اَنْ تَقُوْمَ فِيْهِ ؕ فِيْهِ رِجَالٌ يُّحِبُّوْنَ اَنْ يَّتَطَهَّرُوْا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ}** [22] ويقول عند اكثر من المفسرين المراد بهذه الآية مسجد قباء. [23]

وما استدل الشيخ عبدالحق من القرآن الكريم فقط بل عرض مباحث من علوم القرآن و ناقش عن الاقسام الوحى ومراتبه و كيفية نزوله. [24]

ثانيا: استدلال من كتب الأحاديث والسير:

الشيخ عبدالحق الدهلوى استدل من كتب الأحاديث والسير بعد القرآن الكريم لتقوية رأية، على سبيل المثال استدل على عن نزول الملائكة في يوم بدر من سورة آل عمران وسورة الانفال وجمع روايات من كتب الاحاديث على كيفية نزول الملائكة وقال استدل جماعة من العلماء من كتاب المواهب اللدنية أن ما نزل الملائكة بعد غزوة بدر الا للنصرة واعانة وليس للقتال. [25]

ثم قال هذا قول الجمهور أن ما وقع القتال بعد بدر لكن رواية صحيح مسلم عن سعد بن أبى وقاص وتعليق امام نووى على هذه الرواية ترد قول الجمهور. [26]

ثالثا: ايراد الروايات المتعددة في بيان حدث واحد:

جمع الشيخ عبدالحق روايات متعدده في حدث واحد وهذا منهجه المتميز عن الآخرين في زمنه مثل عرض رواية حفر الخندق أثناء غزوة الاحزاب حيث روايات مختلفة في المدة التي استغرقوها في أثناء الحفر ففيها ستة أيام [27] وأربعاً وعشرين ليلة [28] ، وخمسة عشر يوماً [29] فكتب الدهلوی كل روايات عن حفر الخندق دون تحديد القول الراجح عنده أو عند الجمهور وترك هذا على القارى. [30] وأيضا كتب روايات عن موت شاعر امية بن الصلت وقول رسول الله ﷺ **(آمن لسانه وكفر قلبه)** وقال أن هناك رواية أخرى بقول رسول الله ﷺ وهو**(امن شعره وكفر قلبه)** [31].

رابعا: التطبيق بين الروايات المختلفة:

حاول الشيخ عبدالحق الدهلوی في مدارج النبوة الجمع والتطبيق بين الروايات المختلفة في حدث واحد، مثل أنه جمع الروايات المختلفة عن مقاتل غزوة بنو قريظة ويقول'' أن عند جماعة واحدة عددهم كان 400 وعندالآخر 600 وقال بعض كانوا 700 أو 900 رجح الدهلوی الرأي الأول ويقول الرواية الأولى هي الأصح وعن قول جماعات أخرى أنه من الممكن أن يكون أربعمائة هم الأصليون والباقي رعاياهم وخدامهم .''

(وروايت اول صحيح ترست ودر طريق جمع گفته اند كه احتمال دارد كه چهار صد اصل و متبوع باشند وباقى اتباع وخدام ايشان) [32]

وحاول ايضا لتطبيق بين الروايات المختلفة عن عدد اصحاب رسول الله ﷺ في غزوة بدر وناقش روايات البيضاوی والكشاف وهی أن عددهم كان 70 وقال '' هذا غير معقول أن رسول الله ﷺ خرج مع سبعين اصحابه في هذه المعركه المهمة وقال من الممكن خرج سبعون أولا جماعة من اصحابه والباقون بعد ذلك'' [33] ، وبنفس الطريقة حاول في تطبيق في الروايات المختلفة عن عدد الصحابة في صلح حديبية . [34]

خامسا: دفاع الصحابة في وقائع السيرة النبوية:

أهتم الدهلوی إثناء بيان احداث السيرة النبوية بالدفاع عن اصحاب رسول الله ﷺ وبعض الأمثلة هي:

المثال الأول: أن قال جاء رجل الى عمر رضى الله عنه وقال أن سيدنا عثمان رضى الله ﷺ ما خرج مع رسول الله ﷺ في بدر وأيضا ما كان في بيعة الرضوان فعلم عمررضى الله عنه قصد كلامه ونقل الشيخ عبدالحق أجابة عمر رضى الله في دفاع سيدنا عثمان.[35]

المثال الثاني: كتب الدهلوی مكالمة سيدنا عمر رضى الله عنه مع رسول الله ﷺ في صلح الحديبية وقال "كلام عمر كان للاستكشاف والاستفسار ليس للشك والانكار".

(واين قول عمر برسبيل استكشاف و استفسار بود نه برسبيل شک و انكارحاشا) [36]

المثال الثالث: علق على مكالمة أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ورفع أصواتهما عند النبي ﷺ[37] فقال '' فتشاجر هذان الشيخان وتخاصما فيما بينهما للمطالبة بالحق في أن يصبحا رعايا بقصد الانتصار عليهم وتربيتهم. ''

(پس جدال و نزع کردند این دو بزرگ میان خود و جدال برای اظهار حق تا اتباع کرده شود آنرانه بقصد غلبه وترفع)[38]

سادسا: دعم الأفكار الصوفية:

كان للشيخ عبد الحق محدث الدهلوي ارتباط خاص بالتصوف والصوفياء، وهو ألف كتابه الشهير "أخبار الآخيار" بسبب حبه وإخلاصه للعلماء والمشائخ.لذلك إذا وجد حجة للصوفية والمشائخ من السيرة الرسول الله ﷺ وصفها بطريقة خاصة على سبيل المثال.

اعتنق سيدنا عبد الله ذو البجادين الإسلام فقال: له عمه لئن أسلمت لأنزعن منك كل شيء صنعته إليك فأبا إلا يسلم. قال: فانتزع منه كل شيء صنعه إليه حتى إزارا ورداء كانا عليه فانطلق إلى أمه مجردا فقامت إلى بجاد لها من شعر وصوف فقطعته باثنين فائتزر بأحدهما وارتدا بالآخر ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وتعلم القرآن من الرسول الكريم ﷺ وهوكان يقرأه بصوت عالٍ في المسجد النبوي. في أحد الأيام قال سيدنا عمر رضى الله أن هذا العربي يقرأ بصوت عالٍ وتلاوته العالية تتعارض مع أدعية الناس وتلاواتهم". وفي هذا قال رسول الله ﷺ: يا عمر اتركه كما هو،وهو الذي هاجر إلى الله ورسوله يكتب هنا صاحب مدارج النبوة .

(ازینجا معلوم میشود که صاحب حال درانچه صادر گر دو ازوی چیزی از خلاف ادب و اولی وفوت گرو در غایب بعضی از ادب معذور است) [39]

سابعا: رفض المعتقدات الباطلة:

رد الدهلوى المعتقدات الباطلة في كتابه على سبيل المثال قال في بيان آيات عن غزوة البدر **(وما رميت اذ رميت ولكن الله رمىٰ)** [40] بتوضيح أن بعض الطوائف تستنتج من هذه الآية خاطئة وتتجادل في "جبر" وتقتصر الأفعال على الله فقط بإبعاد الأفعال عن العبيد، قال ''ويكتب أن هذا الاستنتاج الذي توصل إليه الناس غير صحيح وقد خطئوا في فهم القرآن ، فإن كان هذا هو الحال ، فلن يقتصر الأمر على الرمي وحده ، بل سيقال على هذا النحو: "وما صليت اذ صليت ولكن الله صلى"أو وما صمت اذ صمت ولكن الله صام "وقال إذا امتدت هذه القاعدة لتشمل كل أعمال الناس الصالحة والسيئة ، فسيكون بالتأكيد ضلال. [41]

الخاتمة: أذكر فيما يلي خدمات الشيخ عبد الحق بإيجاز:

1. كان محدث الهند ومستدها في القرن العاشر للهجرة، وجدد علم السيرة النبوية بجهوده المخلصة المستمرة في عهد كان قد قضي فيه على هذا العلم الجليل في الهند.

2. كان للشيخ المحدث براعة كبيرة، وحذق تام في السيرة النبوية في العربية والفارسية،ولا يعرف أحد يقاربه في هذا الفن، لا سيما في هذا العصر. وحاول الشيخ المحدث كتابة السيرة النبوية إلى اللغة الفارسية، ففتح كنوز العلوم الدينية العامة الناس، ولم تكن بمناولهم من قبل.

3. وهو أوَّل من أفاض علم السيرة النبوية على سكَّان الهند، وتصدَّى للدرس والإفادة بدار الملك دلهي، وقصر همته على ذلك وصنَّف وخرَّج ونشر هذا العلم على ساق الجد، فنفع الله به وبعلومه كثيرًا من عباده المؤمنين.

4. وهو يعتبر حقًّا من روَّاد العلماء بالهند عامة، وبشمال الهند خاصة، فهو الذي يرجع إليه الفضل في كتابة السيرة النبوية ؛ لأنه أدخلها لأول مرة في المنهج التعليمي لشمال الهند، وقصر همَّته على نشر السنَّة بالتدريس والتأليف أكثر من نصف قرن بكل جدٍّ ونشاط وإخلاص للنية، وعني بها عناية لم يسبق لها مثال في هذه المنطقة الشمالية.

5. كان من اللازم لتطوير علم السيرة النبوية توطيد اتصال مباشر بالحجاز والمحدثين بها اكتسب الشيخ علم الحديث في الحجاز، وصارذلك سنة في الهند أن من أراد النبوغ في السيرة النبوية يجب أن يقضي فترة في الحجاز

6. . بذل الشيخ المحدث جهوده الخاصة لخدمة السيرة النبوية تدريسًا وتأليفًا، فازدهرت السنة في عصره ازدهارًا عجيبًا، وكل ما نرى من حلقات تدريس الحديث والسيرة النبوية والسنة وكثرة المؤلفات في علم السيرة النبوية من مستهل القرن الحادي عشر إلى نهاية القرن الثالث عشر – أغلبها تتعلق بمنطقة دلهي وشمال الهند وعلمائها، ويرجع فضل هذه النهضة الجليلة إلى الشيخ عبدالحق المحدِّث الدهلوي.

الحواشي والمراجع:

([1]) حيات شيخ عبدالحق محدث دهلوی،خليق احمد نظامی،دار المصنفين،دهلی 1935م (ص 198)

(2) مدارج النبوة،الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی،أخبار الأخيار مع مكتوبات،مكتبة نورية رضوية،سكهر(ص 311-310)

(3) مطالعة سيرت ، دكتور أحمد غازی، ناشران و تاجران كتب غزنی سٹريت، اردو بازار،لاهور (ص 598)

(4) حيات شيخ عبدالحق محدث دهلوی،خليق احمد نظامی(ص 156)

(5) فقهاء هند، محمد اسحٰق بهتی،ادارة الثقافة الاسلامية،لاهور،1977م (ص 206)

(6) فقهاء هند، محمد اسحٰق بهتی (ص244)

(7) حيات شيخ عبدالحق محدث دهلوی،خليق احمد نظامی(ص 198)

(8) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی، مركز اهل السنة بركات رضا(ص 3-1)

(9) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (ص 3-1)

(10) المواهب اللدنية، بالمنح المحمدية في السيرة النبوية.في مجلد. للشيخ، الإمام، شهاب الدين، أبي العباس: أحمد بن محمد القسطلاني، المصري. المتوفى: سنة 923، ثلاث وعشرين وتسعمائة. وهو: كتاب جليل القدر، كثير النفع. ليس له نظير في بابه. رتبه على: عشرة مقاصد .(كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله، الشهير بـ (حاجي خليفة) وبـ (كاتب جلبي) -[ت 1067 هـ] التاريخ العربي ودار إحياء التراث العربي ببيروت) مِرارًا، عدد الأجزاء: 2، 2/1897)

(11) لجمال (لجلال) الدين بن عطاء الله بن (1/ 923) فضل الله الشيرازي، النيسابوري.المتوفى: سنة 1000م . ألفه في: مجلدين.بالتماس: الوزير، أمير عليشير، بعد الاستشارة مع أستاذه، وابن عمه، السيد، أصيل الدين: عبد الله.وهو على: ثلاثة مقاصد.

وفي أوله: ثلاثة أبواب. الأول في: نسبه – عليه الصلاة والسلام –. الثاني: ولادته، والوقائع في زمانه الشريف إلى وفاته. الثالث في: فن السير (كشف الظنون ،حاجي خليفة ، 1/922)

(12) معارج النبوة، في مدارج الفتوة في السير. فارسي. للمعين، الحاج: محمد الفراهي، المعروف: بمنلا مسكين. المتوفَّى: سنة 954م. جعله في: مقدمة، وأربعة أركان، وخاتمة. المقدمة: في المحامد (2/ 1724) الإلهية.(كشف الظنون ،حاجي خليفة.2/1723)

(13) المستدرك، على: (الصحيحين) في الحديث. للشيخ، الإمام، أبي عبد الله: محمد بن عبد الله، المعروف: بالحاكم النيسابوري، الحافظ. المتوفَّى: سنة 405، خمس وأربعمائة. اعتنى فيه: في عدد الحديث الصحيح، على ما في (الصحيحين) ، مما رآه على شرط الشيخين. قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما، أو على شرط واحد منها، وما أداه اجتهاده إلى تصحيحه، وإن لم يكن على شرط واحد منها. وهو واسع الخطو، في شرط (الصحيح) ، متساهل في التقاطه، كما ذكره ابن صلاح.(كشف الظنون ،حاجي خليفة، 2/1672)

(14) تاريخ الطبري ، لإمام، أبو جعفر: محمد بن جرير. المتوفى: سنة عشر وثلاثمائة.وهو من التواريخ المشهورة، الجامعة لأخبار العالم.ابتدأ من: أول الخليفة، وانتهى إلى: سنة تسع وثلاثمائة.وسماه: (تاريخ الأمم والملوك). وذكر ابن الجوزي: أنه بسط الكلام في الوقائع بسطا.وجعله مجلدات.وأن المشهور المتداول: مختصر من الكبير.وأنه هو العمدة في هذا الفن. (كشف الظنون ،حاجي خليفة، 2/297)

(15) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ألفه الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو من كتب تفسير الحديث وأجمعها في شرح صحيح البخاري. وهو أهم كتب ابن حجر أخذ في جمعه وتأليفه وإملائه وتنقيحه أكثر من خمس وعشرين سنة، حيث ابتدأه في أوائل سنة 817هـ، وعمره آنذاك 44 سنة، وفرغ منه في غرة رجب من سنة 842هـ فجمع فيه شروح من قبله على صحيح البخاري، باسطاً فيه إيضاح الصحيح وبيان مشكلاته، وحكاية مسائل الإجماع، وبسط الخلاف في الفقه والتصحيح والتضعيف واللغة والقراءات، مع العناية الواضحة بضبط صحيح البخاري ورواياته والتنويه على الفروق فيها، حتى زادت موارد الحافظ فيه على (1200) كتاباً من مؤلفات السابقين له.

(16) سفر السعادة للشيخ، مجد الدين، أبي طاهر: محمد بن يعقوب الشيرازي. المتوفى: سنة 817م. (كشف الظنون ،حاجي خليفة ، 2/991)

(17) جمع الجوامع في الحديث لجلال الدين: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الشافعي.المتوفى: سنة 911. وهو كبير.أوله: (سبحان الله مبدئ الكواكب اللوامع ... الخ) .ذكر فيه: أنه قصد استيعاب الأحاديث النبوية. وقسمه قسمين: الأول: ساق فيه لفظ الحديث بنصه، يذكر من خرجه، ومن رواه من واحد إلى عشرة أو أكثر يعرف منه حال الحديث، مرتباً ترتيب اللغة على حروف المعجم. والثاني: الأحاديث الفعلية المحضة، أو المشتملة على قول وفعل، أو سبب، أو مراجعة، ونحو ذلك، مرتباً على مسانيد الصحابة.

(18) سورة الحديد (آية –3)

(19) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (1/ 2–1)

(20) سورة البقرة آية 146

(21) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 27)

(22) التوبة آية 108

(23) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 25)

(24) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 35)

(25) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 91)

(26) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 91)

(27) قول المقريزي،إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة المتاع،المقريزي؛ أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي،المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية،سنة النشر: 1420 – 1999، رقم الطبعة: 1(216/1) وعند أبن سعد،الطبقات الكبرى (66/2- 67)

(28) قول ابن الجوزي،الوفا بأحوال المصطفى،ابن الجوزي؛ عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج،المحقق: محمد زهري النجار، ،سنة النشر: 1976،(1/693)

(29) عند النووي، المواهب اللدانية 112/1

(30) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 170)

(31) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 104)

(32) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 180)

(33) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 151)

(34) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 148)

(35) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 119)

(36) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 213)

(37) حين قدم ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع، وأشار الآخر برجل قعقاع بن معد فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي. قال: ما أردت خلافك. فارتفعت أصواتهما-

(38) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 333)

(39) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 351)

(40) الانفال آية 17

(41) مدارج النبوة، الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوی (2/ 93-92)